



**iHH**  
İNSANİ YARDIM VAKFI

التقرير السنوي  
(2023-2022)



سورية - إعزاز - شمارين

آب - 2023



## كلمة رئيس الجامعة

بعد ثماني سنوات من تأسيس الجامعة، وتخرج أربع دفعات من طلاب الإجازة وعددٍ من طلاب الدراسات العليا، وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها إدارات الجامعة المتعاقبة وكادرها التعليمي والإداري المتميز، الذي عمل وما زال يعمل في ظروف بالغة الصعوبة، بسبب تداعيات الحرب المستمرة منذ أكثر من اثني عشر سنة، وقلة الموارد المتاحة، استقرت العملية التدريسية في جميع الكليات والأقسام.

نحن، في جامعة الشام، نعي نقاط قوتنا، وأهمها كادرٌ محبٌ لجامعته وملتزم بأهدافها، وحرماً جامعي متميز بالنسبة لجامعة ناشئة أسست في ظروف الحرب والنزوح، وفوق ذلك شراكة أخوية مع منظمة IHH ذات الرؤية العالمية والسمعة المرموقة، التي تكفلت بتأسيس الجامعة وتطويرها، دون أي إملاءات علمية أو فكرية لا تنسجم مع واقعها.

تقدّم جامعة الشام خدماتها بأداء عالٍ، وجودةٍ ملائمة لسياق عملها، وتواصل تكريس صورة الجامعة النوعية التي تنتمي لبيئتها بأصالة، وثبتت مكانتها في التعليم العالي الدولي بانفتاح رصين، وتسهم في مشاركة المعرفة بنشر أبحاث رصينة في التعليم العالي والبيئة وإعادة الإعمار ومجالات المعرفة الأخرى في الفضاءين المحلي والعالمي.

لقد كان تميّز الجامعة في محيطها نتاج عمل دؤوب، وتعاون مثمر، بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين، الذين صبروا على ظروف الحرب، وعملوا كمتطوعين لأشهر، وأصروا على متابعة العمل رغم قلة الموارد؛ لذا جاء تعيين ملاكٍ دائمٍ منهم تعبيراً عن إدراك مجلس الأمناء وإدارة الجامعة لأهمية الاستثمار في رأس المال البشري.

لقد طوّرت الجامعة تجربتها التعليمية والبحثية بالتركيز على قضايا حيوية تهتم مجتمعيها، مستفيدةً من جهود الأكاديميين الشباب وطلاب الدراسات العليا، ومن فرص إيفاد بعض طلابها لإكمال الدراسة في جامعات تركية، ومركزةً على التدريب العملي والنشاطات المجتمعية. لقد صُمّمت البرامج الجامعية بشكل يتماشى مع التطورات العلمية والمعايير المعتمدة في الجامعات المرموقة، ويواكب بنفس الوقت متطلبات سوق العمل لضمان انخراط الخريجين فيه.

تعمل الجامعة على بناء علاقات مستدامة مع منظمات وجامعات محلية ودولية، ومع مراكز بحث علمي، من أجل تطوير ممارساتٍ مبتكرة، تسهم في التغلب على مشكلة عدم الاعتراف الدولي بمؤسسات التعليم العالي في شمال غرب سورية. تشمل هذه الممارسات تحسين السمعة المؤسسية، من خلال بناء قدرات أعضاء هيئة التدريس، والتعاون البحثي، وتقديم استشارات مهنية، وتدريب كوادر المؤسسات المحلية، وتبادل الخبرات مع مؤسسات نظيرة، عبر إقامة مؤتمرات وورشات عمل وندوات متخصصة.

ويبقى الطالب محلّ تركيز جهود جامعة الشام، فهو سفيرها الذي يحمل فكرها وعلمها إلى العالم، والذي يعوّل عليه في متابعة بنائها ومسيرتها نحو التميز والإبداع في خدمة مجتمعيها.

رئيس الجامعة

أ.د. ميسر الحسن

## 1. مقدمة:

بدأت المظاهرات الشعبية ضد نظام الاستبداد في سورية في 15 آذار 2011، وبقيت سلميةً تطالب بإصلاحات سياسية واجتماعية لعدة أشهر، ولكن قسوة نظام الأسد وقتله للمتظاهرين بوحشية، جعل هذه المظاهرات تتحول إلى صراعات مسلحة.

لقد تحولت سورية، التي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة، إلى بلد جريحٍ نازف، فوفقاً لتقرير صدر في آذار 2018 عن منظمة حقوق الإنسان Human Rights Watch، فقدَ 511 ألف إنسان حياتهم؛ في حين تشير الأرقام غير الرسمية إلى مقتل أكثر من مليون إنسان، بالإضافة إلى نزوح ملايين (معظمهم من الأطفال) إلى مناطق آمنة نسبياً في "درع الفرات" و"غصن الزيتون" وغيرها. لقد كان أحد أسباب نزوح الناس من مناطقهم هو قلقهم على مستقبل أطفالهم، وحرصهم على ضمان تعليمهم؛ ومع ذلك، فقد قُدر عدد الطلاب غير القادرين على الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة في عام 2022 بمليون طفل وشاب.

يتضرر الأطفال والشباب كغيرهم من تبعات الحرب، فهم يعانون مع مشاكل الصحة والغذاء والسكن من عدم توفر المستلزمات الأساسية للتعليم، بعد أن قُصفت أكثر من 4000 مدرسة، ما تسبب بانهيار البنية التحتية للتعليم الأساسي، وهذا يعني ظهور جيلٍ جاهلٍ، إذا غابت الحلول السريعة.

يمكن لمئات المعلمين المتفرسين المتواجدين في مناطق النزوح، تعليم الأطفال والشباب، وتسليحهم بالمعرفة التي تمكنهم من العمل وكفاية أنفسهم وعائلاتهم، بدل سلوك طريق الهجرة المحفوف بالمخاطر، بحثاً عن مستقبل أفضل؛ ولكن هذا يقتضي تأمين مستلزمات التعليم، بالتوازي مع تأمين السكن والغذاء والدواء؛ وإلا سيظهر جيل جاهل يعجز عن تحمل مسؤوليات إعادة بناء بلده المدمر، وعن الإسهام في نهضته؛ لذا فالتعليم هو مفتاح تغيير الواقع الصعب الراهن.

بدأت المنظمات غير الحكومية العاملة في شمال غرب سورية، بتنفيذ مشاريع تدعم القطاع التعليمي في المناطق التي تديرها تركيا؛ فرممت مدارس مدمرة، وبنّت مدارس (ابتدائية وإعدادية وثانوية) جديدة، وموّلت تشغيلها؛ كما تم تأسيس جامعات محلية من قبل مؤسسات كمنظمة حقوق الإنسان والحريات (IHH) وغيرها. لقد تلمست IHH، كهيئة خيرية تعمل في شمال سورية منذ بداية الحرب، مشاكل التعليم في المنطقة، وأجرت تقييماً للاحتياجات المطلوبة، ثم أسست "جامعة الشام" في عام 2015، ليبدأ التدريس فيها عام 2016.

بعد ثماني سنوات من تأسيسها، تتابع جامعة الشام هذا العام مسيرة تطورها، بتقديم مساهمات هامة في التنمية المحلية، عبر تخريج طلاب متميزين، وإجراء أبحاث علمية تنطلق من حاجة مجتمعية، ما جعلها مؤسسة تعليم عالٍ متميزة، ذات مكانة محلية مرموقة، وسمعة كسرت حاجز المحلية، لتصبح ذات حضور على الصعيد الدولي، فضلاً عن تأسيسها لمركز أبحاث، أثبت حضوره في اقتراح حلول لمشاكل المجتمع المحلي؛ كلُّ هذا يساهم في خلق المعرفة وبناء القدرات البشرية.



بعد النجاح الذي حققته جامعتنا الناشئة، بدأ اسمها يظهر على الشبكة العنكبوتية في منشورات المجالات ذات السمعة الدولية، ويستمر العمل على الارتقاء بسمعتها العلمية، لتحقيق الاعتماد الأكاديمي لبرامجها داخلياً وخارجياً. يتم ذلك بتطوير الكوادر عبر تزويدها بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق التنمية المستقبلية في سورية؛ وهي تفخر بوجود سبعة محاضراً وأكثر من أربعين موظفاً على مستوى عالٍ من الكفاءة. تضع الجامعة تطوير موظفيها وطلبتها ومجتمعها في قمة أولوياتها، وقد شهد العام 2022-2023 ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات التدريب والتطوير المهني والخدمة المجتمعية، وخاصة بعد زلزال كهرومان مرعش الذي ضرب المنطقة، وزاد التواصل مع المدارس الثانوية، بعد تخرج الدفعات الأولى من كلية التربية، ويتم التحضير الآن لتنظيم لقاءات سنوية مع خريجي الجامعة.

مع تطور هيكلتها، شهدت الجامعة تغييرات ملموسة في أسلوب الإدارة، الذي اتجه إلى استخدام نظام إلكتروني مؤتمت، وانفتح على استقطاب كوادر جديدة، وعلى تفعيل مجلسي الشؤون العلمية والبحث العلمي وزج كوادر شابة في الإدارة.

تركز جامعة الشام على طلبتها باعتبارهم منتجها الرئيسي، وتعمل على تحسين قدراتهم وكفاءتهم، بالاستفادة من الحياة الجامعية التي توفر لهم فرص التعلم والنمو والتطور في بيئة آمنة غنية بالمعارف، حيث يقيم ثلث طلاب الجامعة تقريباً في السكن الجامعي، الذي يعتبر الأكبر في المنطقة، ويقدم فرصة مميزة لتحسين تجربة الطالب الجامعية، الذي يمكنه من خلالها استثمار وقته وجهده بالشكل الأمثل لتحقيق النجاح في دراسته، والمشاركة في الأنشطة الطلابية والنوادي الاجتماعية، وممارسة العمل التطوعي بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

لقد استطاعت جامعة الشام تأسيس علاقات استراتيجية مع شركاء دوليين، ومع هيئات داعمة للأكاديميين، وشاركت في مؤتمرات ونشاطات أكاديمية وعلمية في جامعات تركية وبريطانية. كما تتعاون الجامعة في أبحاث إعادة الإعمار وأبحاث البيئة مع جامعات تركية وبريطانية.

سخرت جامعة الشام خبراتها لدعم تطوير الصناعات المحلية، وكان الطلاب الذين حصلوا على خبرات خارج الصفوف الدراسية رواداً في هذا الجانب، إذ لعبوا دور الوسيط بين أساتذتهم الخبراء وأصحاب الفعاليات الصناعية، الذين وظفوا عدداً منهم في مصانعهم وورشاتهم بعد تخرجهم مباشرة.

لقد تمت هذه الإنجازات في ظروف بالغة الصعوبة وسياق مليء بالمخاطر، لذا فهي مصدر فخر لهيئة التدريس والموظفين والطلبة على حد سواء.

## 2. عن الجامعة:

جامعة الشام: هي مؤسسة تعليمية غير ربحية، أنشأتها هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH)، وتعمل (بمعزل عن أي دوافع سياسية أو عسكرية أو طائفية) لتأمين التعليم العالي لعشرات الآلاف من الشباب الحاصلين على الشهادات الثانوية في المنطقة.

أنشئ حرم الجامعة عام 2015 على أرض مساحتها 50 ألف متر مربع، تقع بمحاذاة مخيم الريان، داخل حدود قرية شمارين التابعة لمدينة إعزاز الواقعة في منطقة درع الفرات. تم توسيع حرم الجامعة في عام 2022 بشراء قطعة أرضٍ محاذية له، لتبلغ مساحته الإجمالية 80 ألف متر مربع، وليصبح بذلك الأكبر بين جامعات الشمال السوري. تحظى الجامعة بمكانة مرموقة في المنطقة، وبسمعة عالية لدى المجتمع المحلي، وتعمل دائماً على تعزيز حضورها بتعزيز العلاقات مع المؤسسات والمنظمات الرسمية، كمنظمات المحامين والمهندسين والأكاديميين والاقتصاديين والمجالس المحلية، فضلاً عن الجمعيات والهيئات المجتمعية.

تشغل جامعة الشام منذ تأسيسها أحد مقعدين ثم أحد ثلاثة مقاعد مخصصة للجامعات الخاصة في "مجلس التعليم العالي" الذي شكلته الحكومة السورية المؤقتة. كما تقوم بزيارات دورية إلى الجامعات الأخرى في المنطقة لتوثيق التعاون معها في المجال العلمي والأكاديمي.

أعدت جامعة الشام برامجها الدراسية ومقرراتها وفق النماذج المطبقة في الجامعات التركية والمعتمدة من قبل هيئة التعليم العالي (YÖK) في وضع معايير الاعتماد (التكافؤ)؛ وتطبق نموذجاً تعليمياً موافقاً للنظام الأوروبي لتحويل وتراكم الرصيد (ECTS)، مكتوباً باللغات العربية والإنجليزية والتركية لجميع الكليات والأقسام.

## 3. الهيكل الإداري:

شمل تطوير الجامعة مجال الحوكمة الإدارية فيها، ويجري حالياً تطوير نظام أساسي جديد للتعليم العالي، قدمه مجلس الأمناء، ليكون أكثر ملاءمة لهذه المرحلة من عمر الجامعة، ويوصّف أهم مكونات الجامعة كما يلي:

**مجلس الأمناء:** هو أعلى سلطة في الجامعة، ويتولى تحديد هيكلها الإداري، وتعيين إدارتها العليا وتحديد سياستها العامة، وإقرار خطط عملها وتطويرها، ووضع اللوائح اللازمة لتحقيق أهدافها في المجالات العلمية والإدارية والطلابية.

**المجلس التنفيذي:** هو مجلس يشرف على إدارة الجامعة من الناحية الإدارية واللوجستية، ويتولى تنفيذ قرارات مجلس الأمناء وتطبيق ميزانية الجامعة وإعداد خطط تطوير الجامعة.

**رئيس الجامعة:** يتم تعيينه من قبل مجلس الأمناء، ويتولى إدارة الجامعة من الناحيتين العلمية والإدارية وتعيين أعضاء الهيئة التدريسية، والكوادر الإدارية بموافقة مجلس الأمناء.



مجلس الجامعة: هو المجلس الأكاديمي الأعلى للجامعة، ويتولى اقتراح السياسات والأنظمة والإجراءات الداخلية للكليات والمعاهد ومراكز البحوث وتقديمها إلى مجلس الأمناء، وتقديم خطط العمل، ومراجعة السياسات التعليمية الجامعي، وتقييم التدريس، واتخاذ القرار بترقية أعضاء هيئة التدريس واقتراح السياسات الأكاديمية واستراتيجيات التطوير والأنظمة المتعلقة بالمكتبة والمطبوعات والمرافق الجامعية الأخرى ومخرجاتها لمجلس الأمناء ووضع قواعد نقل الطلاب ومراجعة جميع المسائل الأكاديمية.

مجلس التعليم والتعلم وضمان الجودة: يختص باقتراح سياسات التعليم والتعلم والموافقة على افتتاح البرامج وتحديد مؤهلات الكادر ومتطلبات التطوير المهني، ورسم سياسة قبول الطلاب والتنسيق بين الأقسام ومتابعة التدريس، وتطوير عمليات التقييم ومراقبتها.

مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي: يختص بوضع خطط البحث العلمي في الجامعة وتنظيم اللوائح اللازمة لتنظيمه، ودعم نشر البحوث والمشاركة في المؤتمرات واقتراح افتتاح برامج الدراسات العليا وتوزيع المنح وقواعد الإيفاد العلمي وإصدار دوريات علمية ومناقشة مخصصات البحث العلمي وضع خطط التعاون العلمي مع المؤسسات المحلية والخارجية.

تمت مناقشة مهام هذه المكونات مع خبراء دوليين في حوكمة مؤسسات التعليم العالي، لضمان ملاءمتها مع السياقات المحلية ومتطلبات الجودة الدولية، وحازت على تقديرهم. يجري حالياً توثيق ذلك في تقارير ورشات العمل المشتركة، وفي مخرجات بحث إجرائي طويل المدى حول مشروع جودة التعليم والبحث العلمي في جامعة الشام.

#### 4. البنية التحتية للجامعة:

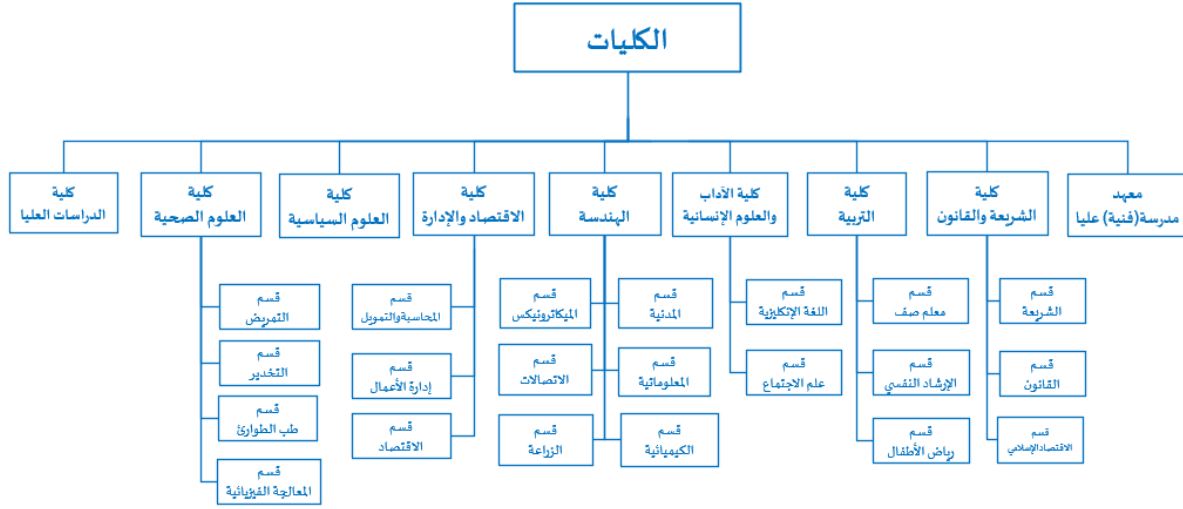
- بناء إداري واحد، بمساحة 300 م<sup>2</sup> (مسبق الصنع).
- مدرج عدد 2، بمساحة 257 م<sup>2</sup> مدرج (مسبق الصنع).
- 4 مباني بمساحة 260 م<sup>2</sup>، تضم 8 صفوف، مساحة كل منها 85 م<sup>2</sup>، (مسبقة الصنع).
- 20 صفراً دراسياً (مسبق الصنع) بمساحة 40 م<sup>2</sup> لكل منهما.
- مبنى كلية العلوم الصحية، يضم 4 قاعات، ومخبرين، ومكاتب إدارية (مسبق الصنع).
- سكن جامعي، يضم ثلاث وحدات سكنية، بسعة 500 طالب، و320 طالبة (من الخرسانة المسلحة).
- جامع (قيد الإنشاء) يتسع لألف مصلي، ملحق بقاعتين دراستين سعة 80 طالباً، و6 قاعات بسعة 40 طالباً، ومكتبين إداريين (من الخرسانة المسلحة).
- مكتبة (مسبقة الصنع). \* مسجد (مسبق الصنع).
- المختبرات: (مختبر مواد البناء، مختبر التربة؛ مختبر المعلوماتية؛ مختبر الكيمياء، مختبر الميكاترونكس، مختبر العلوم الصحية).



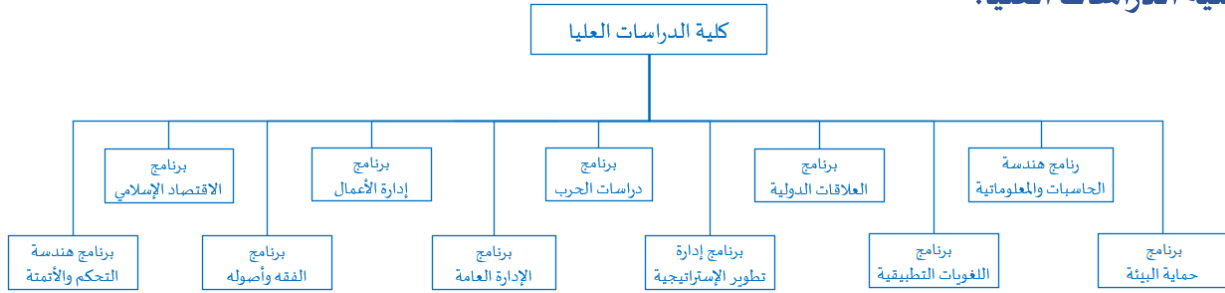


## 5. الكليات والأقسام في الجامعة:

تضم جامعة الشام ثماني كليات، يقوم أعضاء هيئة التدريس فيها بتدريس طلاب الإجازة وطلاب الدراسات العليا، وإجراء البحوث العلمية. توفر كليات الجامعة فرصاً شاملة للدراسة والاستعداد الوظيفي لحوالي 3000 طالب وطالبة من خلال تقديم مجموعة متنوعة من 21 برنامج إجازة و 11 برنامج ماجستير.



## كلية الدراسات العليا:





## 6. كادر الجامعة:

رغم أن جامعة الشام تصنّف كجامعة خاصة، إلا أنها كانت حريصة على تعيين ملاك خاص بها من الكادر التعليمي بشقيه التدريسي والفني، ما انعكس إيجاباً على التزام الموظفين لديها، وحرصهم على متابعة برامج التطوير الذاتي التي تقدمها الجامعة.

### أعداد الكادر التدريسي في الجامعة وفقاً للكليات والأقسام

المؤهل	الشرعية والقانون		الاقتصاد والإدارة		العلوم السياسية	الاداب والعلوم الإنسانية (إنكليزي)	العلوم الصحية				التربية		الهندسة					
	الشرعية	القانون	إدارة الأعمال	المحاسبية والتمويل			التخدير	التمريض	طب الطوارئ	معالجة فيزيائية	معلم صف	إرشاد نفسي	الكيمياء	المدني	المعلوماتية	الميكاترونكس	الزراعة	الاتصالات
PhD	3	2	4	4	3	1	0	1	0	0	1	2	2	3	5	3	2	1
Master	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	2	3	1	1	1	1	1	2
Diploma	0	1	0	0	0	1	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0	0
License	2	1	0	0	0	2	2	2	3	2	2	2	0	4	2	1	2	1
كلي	5	4	4	4	4	5	4	4	5	4	5	5	4	9	8	5	4	4

## 7. أعداد الطلاب:

### أعداد طلاب الإجازة في الجامعة وفقاً للكليات والأقسام

السنة الدراسية	الشرعية والقانون	الاقتصاد والإدارة	العلوم السياسية	أدب إنكليزي	العلوم الصحية				التربية		الهندسة					المجموع	
					التخدير	التمريض	طب الطوارئ	معالجة فيزيائية	معلم صف	إرشاد نفسي	الكيمياء	المدني	المعلوماتية	الميكاترونكس	الزراعة		الاتصالات
1	40	130	173	31	52	53	39	19	36	76	5	136	208	56	19	37	1110
2	52	112	19	-	-	-	-	-	31	80	6	144	86	31	8	3	572
3	30	56	16	-	-	-	-	-	20	56	6	34	37	15	12	2	284
4	27	35	12	-	-	-	-	-	24	-	4	19	20	5	-	-	146
كلي	149	333	220	31	52	53	39	19	111	212	21	333	351	107	39	42	2112

### عدد طلاب الدراسات العليا المسجلين في الجامعة حسب الكليات

المجموع	كلية العلوم السياسية	كلية الشريعة والقانون	كلية الاقتصاد والإدارة	كلية الهندسة	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
410	77	150	74	63	46

## 8. نظام التعليم في الجامعة:

يتم تدريس المقررات في الجامعة من قبل مدرسين متمرسين، يلقون محاضرات نظرية، ويقودون تدريبات عملية، في قاعات ومختبرات مجهزة بمعدات حديثة وتقنيات تعليمية متطورة، من أجل تعزيز العملية التعليمية، والمساهمة في نجاح الطلاب. يسهم برنامج دعم الطلاب الجدد، الذي يتم قبيل انطلاق العام الدراسي، بتقويتهم في المقررات الأساسية كالرياضيات والفيزياء واللغة الإنكليزية لردم الفجوات المعرفية عندهم، كي يكونوا مؤهلين لبدء الدراسة الجامعية.

يُقيّم تحصيل الطلاب باختبارات عملية وجلسات مدارسة تُجرى خلال الفصل الدراسي؛ وبامتحان نظري يُجرى في نهايته؛ كما يُسمح لهم بتقديم امتحان تكميلي في الفترة الصيفية. يُنقذ الطلاب أيضاً مشاريع علمية تطبيقية اعتباراً من السنة الثانية وصولاً إلى مشروع التخرج. تعتمد الجامعة نظاماً تعليمياً حديثاً، وتُطبّق معايير الاعتماد الدولي، من حيث بناء الخطط الدراسية، وتوصيف المقررات، وتقييم مخرجات التعلّم. تركز الجامعة على "قدرات أساسية" لمخرجات التعلّم بالنسبة لطلاب التعليم الجامعي، أهمها: إتقان اللغة العربية، وإجادة اللغة الإنجليزية وأساسيات الرياضيات، وامتلاك المهارات والقيم اللازمة للانتقال إلى سوق العمل أو استكمال الدراسة؛ والقدرة على إجراء أبحاث علمية مستقلة، بالنسبة لطلاب الدراسات العليا.

توفر الجامعة 52 مقرراً اختيارياً، تُدرّس في كلياتها الاجتماعية والتطبيقية، حتى يتمكن الطالب من استكمال متطلبات التخرج ذات الطيف الواسع، وهذا يمثل خمس مساحة المقررات الدراسية، ما يضمن تزويد الطالب بالمعارف الأساسية، والقيم والمهارات اللازمة للنجاح على الصعيدين العلمي والمهني؛ كما يعزز روح العمل الجماعي، والقيادة والابتكار لديه، ليكون صاحب مبادرة يساهم في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع.

## 9. واقع الجامعة وأهدافها:

قامت جامعة الشام بخطوات مهمة لتأهيل الكادر التدريسي، ونجحت في تكوين طاقم عمل مؤهل، ما جعلها في وضع متميز بين الجامعات العاملة في المنطقة.



تحظى الجامعة بمكانة مرموقة في المنطقة، وبسمعة عالية لدى المجتمع المحلي، وتعمل دائماً على تعزيز حضورها بتعزيز العلاقات مع المؤسسات والمنظمات الرسمية، كمنظمات المحامين والمهندسين والأكاديميين والاقتصاديين والمجالس المحلية، فضلاً عن الجمعيات والهيئات المجتمعية؛ وتنظم زيارات دورية إلى الجامعات الأخرى في المنطقة.

عقدت الجامعة شراكات متنوعة مع المجالس المحلية والنقابات والهيئات المحلية ومنظمات المجتمع المدني؛ فقد وقعت اتفاقية تعاون مع المجلس المحلي للمدينة إغزاز لاختبار جودة مواد البناء في المنطقة، وتنفيذ اختبارات التربة، ولتحليل مياه الشرب. بموجب هذا التعاون، تم اعتماد جامعة الشام، بفضل تميز مختبراتها وخبرة كادرها العالية في إعداد تصدير تقارير فنية على درجة عالية من المهنية، كجهة تقييم رسمية موثوقة لجودة مواد البناء وتحمل التربة. تم أيضاً توقيع مذكرة تعاون مع منظمة (ACTED) لإجراء تحليل دوري لعينات المياه من الآبار التي تقوم بتشغيلها. نظراً لأدائها الناجح في مجال التعليم العالي وفي تطوير المنطقة، تلقت جامعة الشام عروضاً تعاونية في مجالات التعليم والبحث العلمي من منظمات دولية مختلفة مثل CARA وORANGE؛ وأجرت معها أبحاثاً مشتركة.



بعد استقرار العملية التعليمية، نشطت الجامعة في مجال البحث العلمي، فتم تأسيس "مركز شام للدراسات والبحث العلمي"، الذي نشط بعقد ندوات وورشات عمل، بالمشاركة مع الفعاليات

المجتمعية والمؤسسات العامة والخاصة، وأطلق سلسلة ورشات عمل حول "إعادة الإعمار" و"الأمن الغذائي" و"الإرشاد الأكاديمي" لاقت اهتماماً واسعاً. <http://shamuniversity.com/sham-center/>



من أجل دعم نشر أبحاث الكادر وطلاب الدراسات العليا، تم إصدار "مجلة جامعة الشام للعلوم الاجتماعية والتطبيقية" المحكمة، التي صدر منها حتى نهاية حزيران عام 2023 ثلاثة أعداد، ويتم التحضير لإصدار العدد الرابع، كما يجري العمل على ترخيصها دولياً في تركيا، كما تسعى الجامعة للاستفادة من النشاط البحثي للطلاب الموفدين إلى جامعة كارابوك.

تهدف العملية التعليمية في جامعة الشام للوصول بالطالب إلى مكانة لائقة، تنسجم مع متطلبات تعافي سورية بعد سنوات الحرب



الطويلة، وإعادة الإعمار الشاملة وتلبية حاجة سوق العمل، بالإضافة إلى تمكينه بحثياً، ليكون قادراً على إيجاد حلول إبداعية لمشاكل بيئته. من هنا فقد تم تحديد أربعة أهداف رئيسية للجامعة في المرحلة المقبلة:

الهدف الأول: هو تحسين عمليات القبول في الجامعة، بتحسين جودة المدخلات الجامعية، وزيادة عدد الطلاب. وقد تم إطلاق برامج ترويج وتواصل فعالة مع طلاب الثانوية بالتعاون مع مديريات التربية والمنظمات المهتمة بالشأن التعليمي.

الهدف الثاني: هو الارتقاء بالبحث العلمي في الجامعة، وخاصة في المجالات الهامة للمنطقة التي تنتظر برامج التعافي البيئي وإعادة الإعمار.

الهدف الثالث: هو تحقيق التميز، وفق معايير الاعتماد الأكاديمي والاعتماد المؤسسي، لضمان مواكبة الاجراءات والمخرجات الأكاديمية في الجامعة للمعايير الدولية، لذا فقد تم إطلاق رحلة ضمان جودة التعليم والبحث العلمي في الجامعة مع تخرج أول دفعة من طلابها عام 2019، وذلك بالتعاون مع منظمة Cara وثلاث جامعات بريطانية.

الهدف الرابع: هو العمل على تعزيز دور الجامعة في نقل المعرفة والمهارات لخدمة المجتمع، وضمان تقديم الخدمات الإدارية فيها وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية.

## 10. العلاقات الخارجية:



بالإضافة إلى علاقات التعاون مع الجامعات المحلية، زارت إدارة الجامعة خلال الفترة الماضية جامعات تركية بهدف تكريس التعاون العلمي معها؛ فخلال زيارة وفد الجامعة إلى جامعة سقاريا، تم تبادل الآراء حول سبل تفعيل التعاون في مجال الأبحاث العلمية والهندسية بشكل خاص؛ وإمكانية استفادة طلاب جامعة الشام من المنح التركية الدراسية والبحثية.

تم أيضاً تبادل الزيارات بين إدارتي جامعة الشام وجامعة Mardin Artuklu التركية، حيث اتفق رئيسا الجامعتين على افتتاح برنامج مشترك يُدرّس باللغة العربية في إطار التعاون العلمي، ووقع الطرفان على بروتوكول تعاون علمي، تم تقديمه إلى هيئة التعليم العالي التركية، ولا تزال عملية الموافقة جارية.

على الصعيد الفني، جرى تعاون بين كليتي الهندسة في جامعة الشام وجامعة الشرق الأوسط التقنية (METU) في أنقرة في بحث حول إعادة استخدام الردم الناتج عن قصف الأبنية في تشكيل خرسانة جديدة، تُوج



بمطابقة نتائج الاختبارات المنفذة في مخبر مواد البناء في جامعة الشام مع نتائج نفس الاختبارات في جامعة الشرق الأوسط.



بعد ذلك نشطت الزيارات الخارجية إلى الجامعات البريطانية بالتعاون مع مجلس رعاية الأكاديميين تحت الخطر؛ فبدعوة من جامعة Sheffield البريطانية، تابع عميد كلية الهندسة مع بعض زملائه من أعضاء هيئة تدريس الكلية العمل في أبحاث تدوير مخلفات الأبنية (shorturl.at/oSWX4)، التي نُشرت مخرجاتها في مجالات عالمية مرموقة، لأهميتها في تحقيق وفر اقتصادي يقدر بمليارات الدولارات حال تطبيقها.

بفضل هذه العلاقات والسمعة الجيدة للجامعة، تم تأمين قبول 33 خريجاً من الدفعتين الأولى والثانية لدراسة الماجستير (بتخصصات العلوم السياسية والعلوم الإدارية والهندسة المعلوماتية وهندسة الميكاترونكس والهندسة الكيميائية) في جامعة كارابوك التركية، كما حصل أحدهم على منحة YTP الحكومية.



ناقش طالبان رسائلهم حتى الآن، وينتظر أن يناقش عشرة آخرون قبل نهاية هذا العام، بعد أن حصلوا على ثناء مدرسيهم بسبب تفوقهم اللافت، ويجري العمل حالياً على تأمين مقاعد دكتوراه لهم في جامعات تركية؛ ولتعزيز برامج الإيفاد بدفعات أخرى.

## 11. رحلة ضمان الجودة:

أعدت جامعة الشام برامجها الدراسية ومقرراتها وفق النماذج المطبقة في الجامعات التركية والمعتمدة من قبل هيئة التعليم العالي (YÖK) في وضع معايير الاعتماد (التكافؤ). في هذا الإطار، يتم تطبيق نموذج تعليمي موافق للنظام الأوروبي لتحويل وتراكم الرصيد (ECTS) باللغات العربية والإنجليزية والتركية في جميع كليات وأقسام الجامعة.

بدأت الجامعة منذ عام 2019 بالعمل على تحسين جودة العمليتين التدريسية والبحثية فيها، فشاركت في عدة طاوولات مستديرة وورشات عمل مع جامعات تركية وبريطانية بحضور أكاديميين مستقلين من دول تعرضت للحروب كفلسطين والبوسنة والصومال وغيرها، وتعاونت في هذا مع خبراء من جامعات بريطانية.

اكتسبت جامعة الشام -رغم حداثة تأسيسها- سمعة جيدة لدى الأوساط الأكاديمية المهتمة بالتعليم العالي في دول الصراع، توجت هذه بدعوتها لزيارة أربع جامعات بريطانية في نهاية علم 2022، هي جامعة London؛ جامعة Leeds؛ جامعة Kent؛ وجامعة Sussex. تم خلال هذه الجولة مناقشة أفضل السبل لاعتماد أسلوب ضمان جودة مناسب لجامعات الشمال السوري العاملة في سياق الصراع، وطرائق إدارة البرامج الأكاديمية والأبحاث، وأنواع هياكل الحوكمة التي توفر إمكانية الربط المرن لإجراءات ضمان الجودة بهيكل الإدارة، كما شارك وفد الجامعة في مؤتمر دولي حول التعليم العالي في السياقات الهشة.

نحن الآن في المرحلة النهائية من إعداد أكثر من ألف وثيقة تتضمن توصيف مقررات جميع الكليات والأقسام، وفق قالب خاص بجامعة الشام، تم الوصول إليه بعد نقاش ديموقراطي مع كادر الجامعة، وبمساعدة من شبكة الجامعات البريطانية التي أقمنا معها شراكات أكاديمية، بحيث يكون ملائماً لواقع جامعتنا، ويحقق معايير الاعتماد البرامجي الدولية.

<https://www.youtube.com/watch?v=NLV9aed-IU4&list=PLqT7STVwsocR8eS6hwOZlcSGTCOKBY5Cq&index=36>



## 12. الهيئة الطلابية:

أنشأت الجامعة مجتمعات للطلاب في إطار هيكلها الخاص، وقدمت الدعم للطلاب ليكونوا ناشطين في مجالات مختلفة، وجهّزت سكناً جامعياً مميزاً للطلاب القادمين من مناطق شمال غرب سورية البعيدة أو النازحين من مناطق أخرى، ما يساعدهم على المشاركة في الأنشطة التي تنظمها الجامعة؛ وقد نشطوا بشكل كبير، حتى أصبحت مساهماتهم في النشاطات المجتمعية واضحة، وباتت مواقفهم من الأحداث المحلية والعالمية ذات أثر جلي. كل هذا يضيف على تجربتهم قيمة تعليمية وتربوية فريدة، ويعطي بُعداً حيوياً لبرامجهم الأكاديمية، ما يمهد الطريق للاستفادة من طاقة الشباب الجامعي في بناء المجتمع، ولتأهيل قادة المستقبل.

## 13. الخريجون:

بعد تزويد الطلاب بمهارات تؤهلهم لخدمة مجتمعهم، تحرص جامعة الشام على الاحتفاء بخريجها بإقامة حفلات تخرج مميزة لهم، يُدعى إليها أهالي الطلاب ووجهاء المنطقة ومسؤولو التعليم وغيرهم، كما يحضرها رئيس وأعضاء مجلس الأمناء ووزير التعليم العالي؛ وهي تفخر بثقة طلابها وإنجازاتهم في سوق العمل.



وفي الجامعات التي أوفدوا إليها. كما تسعى الجامعة لبناء شبكة لخريجها بهدف تعزيز علاقاتها معهم، وزيادة تأثيرها في المجتمع، لأنهم سفراءها الذين يحملون فكرها ورسالتها إلى العالم، لذا يتم العمل على توفير إمكانية تواصل الطلاب الجدد مع الخريجين، لمشاركة آرائهم القيمة، وطلب المشورة المهنية منهم بالاستفادة من النظام الإلكتروني الجديد الذي يتم تجهيزه.

#### 14. الجامعة وسوق العمل:



قامت الجامعة بالتعاون مع باقي الجامعات في مجلس التعليم العالي بدراسة سوق العمل في شمال غرب سورية، بغية تقييم حاجة المنطقة من الكوادر المتخصصة، وافتتحت بناءً على ذلك أقساماً جديدة في مرحلة الإجازة

وبرامج دراسات عليا تخدم تأهيل أكاديميين شباب لرفد مؤسسات التعليم العالي والمنظمات والمؤسسات في المنطقة بمتخصصين ذوي تأهيل عالٍ في المجالات المطلوبة. لقد نجحت برامج الماجستير في الجامعة باستقطاب شخصيات بارزة من القوى العاملة في النقابات والمجالس المحلية والمحاكم والجيش الوطني وغيرها من المؤسسات، وكان لهذا دور مهم في تكريس مكانة الجامعة في حاضنها المجتمعية. استفادت الجامعة بشكل خاص من سمعتها الحسنة في المنطقة أيضاً لتأمين تدريبات عملية للطلاب في المؤسسات والمصانع المحلية، واعتمدت هذه التدريبات كمتطلب يدخل في حساب الساعات المعتمدة اللازمة للتخرج.

انخرطت الدفعات الأولى من خريجي جامعة الشام مباشرة في خدمة المجتمع، فقد تسببت الحرب في توقف التعليم، ما أدى إلى انقطاع رفق سوق العمل بكوادر جديدة لأكثر من سبع سنوات، لذا فقد استقطبت المؤسسات العامة والخاصة والمنظمات خريجي جامعة الشام بسرعة، وأثبتوا فيها حضوراً لافتاً، عكس التزام الجامعة بتقديم تعليم عالٍ موجّه لتحقيق أهداف تنمية المجتمع المحلي.

#### 15. مقتطفات من عام 2022-2023:

نظام تقييم أداء هيئة التدريس: يعمل مجلس التعليم والتعلم الذي يرأسه نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية مع مكتب تكنولوجيا المعلومات على إعداد خطة تقييم دورية لأداء أعضاء هيئة التدريس، تتضمن استقبال التقارير ومعالجتها، وهي خطوة تعكس حرص جامعة الشام على تقليل استخدام النماذج الورقية، كخطوة إيجابية لتقليل النفقات والمحافظة على البيئة.



نظام الإدارة الإلكترونية لعمليات القبول والتسجيل: يسمح هذا النظام بإدخال وتخزين سجلات الطلاب ووثائقهم وأرشفتها إلكترونياً، ويجري حالياً تنظيم تدريب للعاملين على هذا النظام على استثماره، وضمان أمنه الرقمي، بشكل يكفل حماية مجتمع جامعة الشام من أي اختراق أو تهديد.

شبكة إنترنت قوية في الجامعة: قامت الجامعة بالتعاقد مع مستثمر جديد لشبكة الإنترنت، واشترطت تحسين أداء نقاط الوصول اللاسلكية، لتتلاءم مع متطلبات النظام الإلكتروني الجديد، بشكل يتمكن فيه جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب من استخدام شبكة الاتصال بشكل مريح ومستقر في جميع أنحاء الحرم الجامعي.

نظام البطاقة الذكية: بعد أن تم تحديث نظام بطاقة الطالب، يجري العمل حالياً على تجهيز نظام دوام الطالب، والإبلاغ عن غيابه، وتسهيل معاملاته الإلكترونية. سيتم تزويد النظام بخدمة إرسال الرسائل النصية القصيرة والإيميلات إلى الأهالي في حالات الطوارئ، وهذا مفيد لطلاب السكن الجامعي بشكل خاص. كما تم تزويد مركبات الجامعة بنظام تعقب إلكتروني لتسهيل إدارة حركتها.

الميزانية المعدلة/المشترتات والسياسات: يلعب المجلس التنفيذي والأمانة العامة دوراً مهماً في وضع الميزانية وضبط الإنفاق، بشكل يضمن التخصيص الأمثل للموارد المتاحة، وإدارتها بشكل صحيح يدعم خطط وأهداف الجامعة الاستراتيجية. لذا، ومع الاستعداد للعام الأكاديمي الجديد، تتم حالياً مراجعة ميزانية العام المنصرم، وتحليل المدخرات المحتملة؛ وتستمر مراجعة السياسات والإجراءات المعتمدة، سعياً لإصدار سياسات وإجراءات جديدة، تتناسب مع التقلبات المالية في السوق السورية والتركية، مع التركيز على تحسين الأداء وتحقيق التميز في تقديم الخدمات.





## روابط مفيدة:

<http://shamuniversity.com/>

<https://m.facebook.com/757230231087592/>

<https://m.facebook.com/100082153090490/>

<https://youtu.be/C2Na9QdBwlc>

<https://youtu.be/GfVJWxNO3z0>

<https://youtu.be/0KcV2VgWLV0>

[https://youtu.be/-Y\\_tPFcUx04](https://youtu.be/-Y_tPFcUx04)

<https://youtu.be/lvcK1Xl5zDg>

<https://youtu.be/0KcV2VgWLV0>

<https://youtu.be/8FcSbZdm5AA>

<https://youtu.be/iiQWpqxnyQQ>

[https://youtu.be/FGg1vgYL9\\_0](https://youtu.be/FGg1vgYL9_0)

<https://youtu.be/M-INvpUDESQ>

[https://youtu.be/Cf\\_IWsdL4AQ](https://youtu.be/Cf_IWsdL4AQ)

<http://shamuniversity.com/sham-center/>

<https://www.youtube.com/watch?v=NLV9aed->

[IU4&list=PLqT7STVwsocR8eS6hwOZlCsgTCOKBY5Cq&index=36](https://www.youtube.com/watch?v=NLV9aed-IU4&list=PLqT7STVwsocR8eS6hwOZlCsgTCOKBY5Cq&index=36)